

السبع والكس والعرش غير ان هذه الاجساد والافلاك
ارواها في دارة فيها كالجسد ثابت والروح دايرة وهذه
هي الافلاك الكلية وثم افلاك جزئية فان لكل فلك
صورة وفلك يدور به فعدد الافلاك بعد الكواكب والشمس
مسكن المدرك والافلاك تبت فيها وهي السموات ثمانية
الاجرام لكنها شفاقة نورانية لا تجيب انوار الكواكب قال
الاصحري ذو العرفان ولذلك لما كان اهل السموات ارضيا
عصيا زالت بن والها في الآخرة وبقيت الافلاك العلوية
في اوجه دايرة من غير جسم محسوس ولا جسم ملموس
ولذلك لا تظهر فيها النجوم فان الملك يبرز بذاته على العيون
اذ الخيم عبارة عما ظهر من الفلك فتأمل يا اخي هذا الخبر
الذي شملك فان الافلاك باقية ببقاء الجنان والانس
والسموات فانية بفساد الارض والحدثان كذا في عنقا مغرب
وحركتها عشيقته وان لم تشعر بذلك الحكم عليه وفي الاشارة
له بلفظه الله املة الانسان قطب الفلك وعمدة الاشياء
اذ انزل واستقل من الدنيا خربت وزالت الجبال وانكدرت
النجوم قلت ومعنى هذه العبارة بالصرح دون الاشارة
ذكرها العارف الموهوب ابو طالب المكنى في حوت القلوب
وملخصها ان الافلاك تدور بانفاس العارفين فاذا اراد
الحق تعالى فناه العالم قبضهم اليه فيخرب ويرزق
ونزل العارة للدار الآخرة لان تقاليم اليها فالانسان

هو

هو الاول بالقصد والاخر بالاجساد فلذا كانت الافلاك تطلب
منه الامداد وقال الاصحري قد ساء له سره الا نور من في
كتاب عنقا مغرب واعلم ان الانسان على مقتضاه الكشف
والعلم روح العالم والعالم الجسم فهو الاذن روح للعالم
الدنيوي وبه بقاءه وبه فناءه فبقاؤه وسماؤه وعالم الآخرة
الان ينفع فيه الامر الرباني هذا الروح الانسان في فواته
كصورة ادم قبل نفع الروح او الارض قبل اشتراك يلوح
فاذا اخذ هذا الشيء الانسان من هذا العالم الدنيوي
وتهدمت ابنيته وتخربت اقدسية ونفع في العالم الآخرة
لحيث به الجنة وكانت لك الدنيا سر وجنة والروح المصفاة
الى الحق الذي نفع منه في عالم الخلق هي الحقيقة المحمدية
القائمة بالامدية فعلى هذا الحد هو الانسان في الدارين
وظهوره في العالمين انتهى **وكتا** اي وكقوسى بالمنازل
الفلكية اتوسل اليك يارب البرية **بمطالعها** الضمير
عايد على الافلاك فقد قسم الفلكيون المطالع الى فلكية
وبلدية ويصح عوده على المنازل اي وبمطالع المنازل
البرية الساجدة في الافلاك وعلى تقدير محدود اي
بمطالع الكواكب الحاملة لها الافلاك فيكون من اطراف
المحل واردة الحال وهي جمع مطلع بفتح الميم وكسرهما
موضع طلوعها ثم **البرج** محركة على ان اصلها بدو وفتح
الواو اكتفاء بالضمه كما في قول الشاعر فلوان الاطبا